المتخذ ، مهما كان ، بتأييد أوسع القواعد الجماهيرية الفلسطينية . وشخصيا أرى أن هناك مجموعة نقاط لا بد من التركيز عليها قبل اتخاذ القرار :

النقطة الاولى : مصير الضفة الغربية وقطاع غزة والحمة باعتبارها من الاراضي العربية التي يشملها قرار مجلس الامن بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية . هذا يعني ضرورة التحرك السريع والاتصال مع اخوتنا في الضفة الغربية والقطاع والاطلاع على ما يرونه في مصيرهم . ويصعب على أي فلسطيني أن يتصور عودة الضفة الغربية بالذات الى الاردن ، والقفز من فوق تجارب أكثر من عشرين سنة من الحياة السياسية في ظلال النظام الملكي هناك .

فكيف ، اذن ، ومن المشروعات المعدة الآن ما يشتمل على تقديم قطاع غزة بالاضافة الى الضفة ؟

ان حوارا جادا ومسؤولا يجب أن يجري بين المقاومة والحركة الوطنية في الاردن لتنسيق مواقفهما من مصير الضفة الغربية والشرقية معا اذ انه من الصعب تصور الفصل بين مصير شعبنا شرقي الضفة وشعبنا غربيها .

النقطة الثانية : ان أي قرار تصل اليه حركة المقاومة بالنسبة لموضوع الاشتراك او رفضه يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما قد يترتب على هذا الموقف . بالنسبة للرفض يجب أن يكون لدينا تصور مسبق عن البدائل التي قد تطرح وموقفنا منها : نمنعها ، نقاطعها ، نباركها الخ .. ويجب أن يكون لنا رأي واضح امام هذه البدائل كي يؤثر في موقفها وهذا أضعف الايمان . كذلك بالنسبة للرفض ، يجب ان يكون لدينا تصور مسبق عما قد يعكسه هذا الموقف على علاقاتنا مع الاشقاء والاصدقاء ، فيكون اخراج الموقف حريصا على استمرار هذه العلاقات التي قد تتهدد الى حد كبير . وهذا يعني استطرادا انه علينا كذلك تصور مستقبل نضالنا في ضوء الظرف الجديد والعلاقات الجديدة .

النقطة الثالثة : وفي حال الموافقة على الاشتراك ، فلا بد عندئذ من وضع ملف متكامل للقضية ، يكون في ما يحتويه من معلومات وأرقام وخرائط ، قادرا على الفصل بين ما هو تاريخي وما هو مرحلي من حقوقنا. فلا نقع تحت أي شكل من الاشكال في المنزلق الخطر الذي يجعل من حقوقنا الراهنة بديلا عن حقنا التاريخي .

وأنا لست من المقتنعين بأن ما من قوة قادرة على وضعنا في مأزق الخيار هذا . والمطالبة بالممكن يجب أن لا تكون على حساب ما يسميه البعض ((المستحيل)) . فما هو ((مستحيل)) الآن سيصبح ممكنا فيما بعد ان نحن عرفنا كيف نقود معركتنا السياسية مسترشدين بتجارب غيرنا كالفيتناميين والكوريين ممن ارتضوا حلولا مرحلية دون أن يسقطوا حقوقهم التاريخية . بل على العكس كان حصولهم على الاهداف المرحلية المرتكز الذي انطلقوا منه لانتزاع حقوقهم الوطنية الكاملة .